

الدرس ١٢٨ علم المعاني: الباب الرابع في التعريف والتنكير

المضاف لمعرفة

وأما المضاف لمعرفة، فَيُؤْتَى بِهِ إِذَا تَعَيَّنَ طَرِيقًا لِإِحْضَارِ مَعْنَاهُ أَيْضًا، ككِتَابِ سَيَبَوِيهِ، وَسَفِينَةِ نُوحٍ. أَمَّا إِذَا لَمْ يَتَعَيَّنْ لَذَلِكَ فَيَكُونُ لِأَغْرَاضٍ أُخْرَى:

(١) كَتَعَذَّرِ التَّعْدَادُ أَوْ تَعَسَّرَ، نَحْوُ أَجْمَعَ أَهْلَ الْحَقِّ عَلَى كَذَا، وَأَهْلُ الْبَلَدِ كِرَامًا.

(٢) وَالخُرُوجُ مِنْ تَبِعَةٍ تَقْدِيمُ الْبَعْضِ عَلَى الْبَعْضِ، نَحْوُ: خَضَرَ أَمْرَاءُ الْجُنْدِ.

(٣) وَالتَّعْظِيمُ لِلْمُضَافِ، نَحْوُ: كِتَابُ السُّلْطَانِ خَضَرَ، أَوْ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، نَحْوُ هَذَا خَادِمِي أَوْ غَيْرَهُمَا نَحْوُ: أَخُو الْوَزِيرِ عِنْدِي.

(٤) وَالتَّحْقِيرُ لِلْمُضَافِ، نَحْوُ هَذَا ابْنُ اللَّصِّ، أَوْ الْمُضَافِ إِلَيْهِ نَحْوُ اللَّصِّ رَفِيقُ هَذَا، أَوْ غَيْرَهُمَا، نَحْوُ: أَخُو اللَّصِّ عِنْدَ عَمْرٍو.

(٥) وَالِاخْتِصَارُ لِصَبِيحِ الْمَقَامِ، نَحْوُ:

هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِيِّنَ مُصْعِدًا

جَنِيبَ وَجْهَانِي بِمَكَّةَ مُوثِقًا

بَدَلُ أَنْ يُقَالَ: الَّذِي أَهْوَاهُ.



علم المعاني: الباب الرابع في التعريف والتنكير

المضاف لمعرفة

وأما المضاف لمعرفة، فيؤتى به إذا تعيّن طريقًا لإحضار معناه أيضًا، ككتاب
سيبويه، وسفينة نوح.



علم المعاني: الباب الرابع في التعريف والتنكير

أَمَّا إِذَا لَمْ يَتَعَيَّنْ لِدَلِكْ فَيَكُونُ لِأَغْرَاضٍ أُخْرَى:

(١) كَتَعَذُّرِ التَّعْدَادِ أَوْ تَعَسُّرِهِ، نَحْوُ أَجْمَعَ أَهْلِ الْحَقِّ عَلَى كَذَا، وَأَهْلُ الْبَلَدِ كِرَامٌ.



علم المعاني: الباب الرابع في التعريف والتنكير

(٢) والخروج من تَبَعَةٍ تقديم البعض على البعض، نحو: حَضَرَ أمراءُ الجندِ.



علم المعاني: الباب الرابع في التعريف والتنكير

(٣) والتعظيم للمضاف، نحو: كتابُ السلطان حَضَرَ، أو المضاف إليه، نحوُ هذا خَادِمِي أو غيرهما نحو: أخو الوزير عِنْدِي.

(٤) والتحقير للمضاف، نحو هذا ابنُ اللّصّ، أو المضاف إليه نحو اللّصُّ رفيقُ هذا، أو غيرهما، نحو: أخو اللصِّ عِنْدَ عمرو. «وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا»



علم المعاني: الباب الرابع في التعريف والتنكير

(٥) والاختصار لضيق المقام، نحو:

هوي فلان فلانة إذا أحبها
من هوي يهوى هوى

ويقال أصعد في الأرض
إذا ارتقى في أرض وأبعد،

منقاد

جَنِبٌ وجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوثِقٌ

هَوَايَ مَعَ الرِّكْبِ الْيَمَانِينَ مُصْعِدٌ

يقال أوثق فلانا
إذا جعله وثيقاً.

الجسد

واليمانون جمع يمانٍ والنسبة إلى
يمنٍ معنى، لكنه حذف إحدى ياء
النسبة وأتي بالألف عوضاً منه،

بَدَلَ أَنْ يُقَالَ: الَّذِي أَهْوَاهُ.

